تفسير إبن كثير

وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ

(والحب ذو العصف والريحان) قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : (والحب ذو العصف) يعني : التبن .وقال العوفي ، عن ابن عباس : (العصف) ورق الزرع الأخضر الذي قطع رءوسه ، فهو يسمى العصف إذا يبس . وكذا قال قتادة ، والضحاك ، وأبو مالك : عصفه : تبنه .وقال ابن عباس ، ومجاهد ، وغير واحد : (والريحان) يعني : الورق .وقال الحسن : هو ريحانكم هذا .وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : (والريحان) خضر الزرع .ومعنى هذا - واالله أعلم - أن الحب كالقمح والشعير ونحوهما له في حال نباته عصف ، وهو : ما على السنبلة ، وريحان ، وهو : الورق الملتف على ساقها .وقيل : العصف : الورق أول ما ينبت الزرع بقلا . والريحان : الورق ، يعني : إذا أدجن وانعقد فيه الحب . كما قال زيد بن عمرو بن نفيل في قصيدته المشهورة .وقولا له : من ينبت الحب في الثرى فيصبح منه البقل يهتز رابيا ؟ ويخرج منه حبه في رءوسه ؟ففي ذاك آيات لمن كان واعيا